Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى فى شعر الخمر الذى هو أليق الفنون بالخفة والخلاعة ، فيقول :

عَزَّ الشرابُ فأقبلَتْ مشروبة هَدَر الدِّنانُ بها هدير الأفْحُل
وتَغَيَّظَتْ أيامهَـا فى شارفٍ نُقِلَتْ قرائنُه ولما يُنقَل(١)
وكأن أصواتَ الغُواةِ تعُودُه أصواتُ نوح أوجلاجلُ عَوْكل(٢)
حتى تَصبَّب ماوهُ من جلفة ضخم المقدَّم سَحْبَلِيٌّ الأسفل(٣)

أما أبو نواس فقد بلغ بشعر الخمر إلى حد النضج . ووصل به إلى أقصى ما ينتظر له من كمال الصناعة . أخذ معانى الأعشى والأخطل فحورها وتلطف فى أدائها وفلسف أخيلتها . فقد كان القدماء يصورون قدم الخمر وعتقها فى سذاجة ، فيقولون إنها حُبست فى الدن سنين عددا فآلت إلى النصف ، أو أصبحت فى الدن كحصولة فرخ النعام ، كما يقول الأعشى :

كحوصلة الرألِ فى دَنِّها إذا صُوِّبت بعدَ إقعادِها

أو يقول :

تَخَيَّرَها أخو عاناتَ شَهْرًا ورجّى أوّلَها عامًا فعاما(٤)
يؤمل أن تكون له ثراءً فأغلق دونها وعلا سِوَاما

---

(١) تغيظت من الغيظ ، لانها تهدر فى الدن . الشارف المسنة من الابل . شبه بها الدن القديم .

(٢) الغواة جمع غاو ، وهم شاربو الخمر . تعوده اى يطوفون حوله . الجلجل الجرس الصغير . عوكل جد قبيلة عرفت بالحمق والغباء . يريد انهم يطوفون به ويرقبون يوم نضجه منذ زمان نوح وعوكل .

(٣) الجلف الظرف والوعاء ، وهو كذلك الدن . السحبل الواسع الضخم .

(٤) عانات بلد فى الشام . أولها ما يئول اليه من ربحها .